@ 448 @ ومن معه من الأمراء منهم عز الدين جرديك على قتل شاور وأعلموا أسد الدين فنهاهم عنه فسكتوا وهم على العزم .

فاتفق أن شاور قصد عسكر أسد الدين على عادته في الخيام فلم يجده وكان قد مضى لزيارة قبر الإمام الشافعي رضي ا عنه فمضى إليه ومعه صلاح الدين وجرديك في جمع من العسكر فساروا جميعا فتناوله صلاح الدين وجرديك وألقياه الى الأرض عن فرسه فهرب عنه أصحابه وأخذ سيرا ولم يمكنهم قتله بغير أمر أسد الدين فوكلوا به وسيروا أعلموا أسد الدين بالحال فحضر ولم يمكنه إلا اتمام ما عملوه .

وسمع العاضد الخبر فأرسل الى أسد الدين وطلب إيفاد رأس شاور وبايع الرسل بذلك فقتل كما تقدم في هذه الترجمة .

أما الكامل بن شاور فانه لما قتل ابوه دخل إلى القصر هو واخوته معتصمين به فكان آخر العهد بهم .

فكان شيركوه يتأسف كيف عدم لانه بلغه ما كان منه مع أبيه في منعه من قتل شيركوه .

وكان يقول وددت لو بقي لأحسن إليه جزاء الصنيعة .

وصفا الامر لاسد الدين وظهرت السنة بالديار المصرية وخطب فيها بعد اليأس للدولة العباسية .

286 $ الأفضل ابن أمير الجيوش $.

أبو القاسم شاهنشاه الملقب الملك الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي .

50 كان بدر المذكور أرمني الجنس اشتراه جمال الدولة بن عمار وتربى عنده وتقدم بسببه وكان من الرجال المعدودين في ذوي الآراء والشهامة وقوة